عـليها · واثر ذلك قامت بعثة من الخبراء الاسرائيليين بتفقد جزيرتي «دهلك» و« هليب » ، حيث قاموا برسم خرائط واعداد دراسات مفصلة عـنهمـا تمهيـدا لاقامة مطار وقاعـدة بحرية تستخدمها سفن الصيد الاسرائيلية في جزيرة «هليب» واقامة محطة رادار على جزيرة « دهلك » ، التي كانت توجد فيها شركـات اميركية للتنقيب على البترول لديها نحو الف خبير ، بينهم نحو ١٠٠ اسرائيلي· واثر ذلك بلغ عـدد سفن الصيد الاسرائيلية العاملة بين ميناء « مصوع »وجزيرة « دهلك » نحو ٢٥ سفينة ، كانت تقوم بتخزين حصيلة صيدها من الاسماك فـي ثلاجات خاصة بميناء « مصوع » حيث تصل سفينة اسرائيلية كبيرة لتفريغ هذه المخازن ، والقيام اثناء رحلتها هذه باعـمال المراقبة البحرية في المنطقة ، اذ ان هذه السفن كانت مجهزة لاداء مثـل هذه العمليات الى جانب تجهيزها الاصلـي لنقل كميات كبيرة من السمك · هذا وكانت بريطانيا قد سلمت الحبشة جزيرة « ابوعـلي » عـام ١٩٦٧ قبل انسحابها من « عـدن » ، ومن المعتقـد ان قـوة المراقبة الاسرائيلية في جزيرة « دهلك » تشرف عـليها هي وجزيرتي « جبـل الطير » و« جزيل » وكلها قريبة من « باب المندب » · (٤)

ورغم ذلك كله فقد امكن للبحرية المصرية بقوة مشتركـة مـن المدمرات والغواصات ، المستندة الى خدمات وتعاون قواعـد بحرية في اليمن الشعبيـة الجنوبية ، أن تفرض فجأة الحصار البحري على « باب المندب » فـي ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، كجزء من خـطط عمليات الحرب الشاملة التي بدأتها كل من مصر وسوريا على الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهما القائم منـذ ١٩٦٧ · وجاء « الخنق الاستراتيجي » هذه المرة مؤقتا ومرتبطا بالهدف السياسي الرئيسي للحرب ، الا وهو اثبات فشل وعجز نظرية الامن الاسرائيلية ، خاصة من حيث اثبات خطأ وقصور مبدأ « الحـدود الآمنة » · جاء الحصار البحري في اقصى الطرف الجنوبي للبحر الاحمر ليثبت لاسرائيل ان « شرم الشيخ » و« مضائـق تيران » ليست حدودا جنوبية آمنة يحق لاسرائيل الاحتفاظ بها لتأمين حريـة ملاحتها عبر البحر الاحـمر عبر « ايلات » وخليج « العقبة » ، كما كانت ومـا زالت تزعم وتبرر احتلال هذا الجزء من شبه جزيرة سيناء · ونجح « الخنـق الاستراتيجي » المؤقت ضمن الهدف السياسي المحدد للحرب ، نظرا لان فاعـلية الدفاع الجوي حالت دون الردع الاسرائيلي الجسيم المضاد ، ولان ظروف الحرب الشاملة على الجبهتين اربكت القوة العسكرية الاسرائيلية الجوية والبحريـة

---

٤ . مجلة الطليعة الكويتية ، عدد ٣٨٥ في ١٩٧٢/٧/٢٩ ، ص ١٩ ·